وسياق هذا الكلام بعينه وقال في آخره الا ان الالف اشد امتداد واستطالة اذ كانت اوسع مخرجا انتهى
كلام المحقق واعلم ان حرف العلة الساكن الذي حركة ما قبله من جنسه كما يسمى حرف مد يسمى ايضا مدا ومدة كما
ذكره الوالد رحمه الله تعالى في حاشيته والالف حينئذ اي حين اذ كانت احد اصول المعتل تكون منقلبة عن
الواو وعن اليا نحو قال وباع اصلهما قول وبيع بفتح الواو واليا فقلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما واحترز
بقوله حينئذ عن الالف في نحو قاتل فليست منقلبة عن شيء فان هذه الالف في الافعال كلها وفي الاسما المتمكنة اما
زائدة او منقلبة بخلاف الاسما غير المتمكنة والحروف نحو متى وعلى فانها فيها اصلية كذا في الشرح واعترضه
المحقق اللقاني فقال يرد على عموم قوله الاسما غير المتمكنة ذا في الاشارة فانهم صرحوا بانها منقلبة
عن واو او يا انتهى قلت انما يرد هذا الاعتراض لو كان كلام الشارح المذكور على ظاهره وليس كذلك قال السمين في
الدر المصون ما نصه اختلف اهل البصرة في ذا هل عينه ولامه يا فيكون من باب حيي او عينه واو ولامه يا فيكون من
باب طويت ثم حذفت لامه تخفيفا وقلبت العين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهذا كله على سبيل التمرين والا فهذا
مبني والمبني لا يدخله تصريف انتهى وانواعه اي انواع المعتل سبعة لان حرف العلة اما ان يكون متعددا
او لا فان لم يتعدد فاما فا او عين او لام فهذه ثلثة اقسام وان تعدد فاما ان يكون اثنين او ثلثة فالثاني
قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم واحد وان اقترنا فاما ان يكون فا وعينا
او عينا ولاما فهذان قسمان آخران فالمجموع سبعة انواع ولما كان ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد
كثير الاستعمال والابحاث قدمه بادئا منه بالمعتل الفا لتقدم الفا على العين واللام فقال النوع
الاول من انواع المعتل السبعة المعتل الفا وهو ما يكون حرف العلة في مقابلة فائه ولفظ المعتل هو
مضاف الى الفا اضافة لفظية كذا في الشرح وفي حاشيته للوالد رحمه الله تعالى اعلم ان تركيب المعتل الفا
من قبيل تركيب الحسن الوجه لما تقرر في محله ان اسم الفاعل اللازم مثل الصفة المشبهة فيرفع ما بعده
على الفاعلية وينصبه على التشبيه بالمفعول ويجره بالاضافة فيجوز في الفا في هذا التركيب الرفع

والنصب

والنصب والجر فلا وجه لحكم الشارح باضافة المعتل الى الفا الا ان كان من حيث ان
الرواية لم تثبت عنده عن المصنف الا كذلك انتهى قلت او من حيث ان الجر هو الراجح في مثل هذا التركيب
كما هو مقرر في محله ويقال له المعتل الاول وهو ظاهر والمثال لمماثلته اي لمشابهته الفعل الصحيح
في احتمال الحركات اي حركة الفا وحركة العين وحركة اللام اذا كان ماضيا نحو وعد وعدا وعدوا
كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص قيل ويجوز ان يقال المثال من المثول وهو الانتصاب
ومنه تسمية محل الامير مثالا لانتصابه امامه فسمي المعتل الفا مثالا لانتصاب حرف العلة فيه في
الاول والفا اما ان تكون واوا او يا اذ الالف لا تكون اصلية ولا يمكن ان تكون فا لسكونها وقدم
الكلام على الواو لامتيازها على اليا باحكام فقال اما الواو فتحذف من مضارع الفعل الذي يكون
على وزن يفعل بكسر العين لانها لما وقعت بين اليا والكسرة ثقلت كالضمة بين الكسرتين فحذفت منه
ثم حملت عليه في ذلك اخواته الثلثة اعني افعل ونفعل وتفعل طردا للباب وقد نظم ابو العلا المعري هذا
المعنى فقال كنت كالواو بين ياء وكسر لا الوم الرجال اذ اسقطوني يقول لا الوم الرجال على
اسقاطهم لي لاني كنت ثقيلا عليهم لمخالفتي اياهم والشيء اذا استثقل اسقط وتحذف ايضا من
مصدره اي مصدر يفعل الذي على وزن فعلة بكسر الفا وتسلم اي الواو في سائر تصاريفه اي في
باقي تصاريف يفعل من المصدر الذي على غير وزن فعلة ومن الماضي واسم الفاعل واسم المفعول تقول في الماضي
وعد بسلامة الواو وفي المضارع يعد بحذفها كما مر وفي مصدره الذي على وزن فعلة عدة بحذفها والاصل
وعدة نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليها مع اعلال فعلها وحذفت الواو لسكونها وتعذر الابتدا بالساكن
فلزمت تا التانيث كالعوض عنها وانما لم تحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل فانها حذفت منه
ساكنة تنبيه لا يرد على ما قاله المصنف الوجهة لانها اسم مصدر لا مصدر وتقول في مصدره الذي على غير وزن
فعلة وفي اسمي الفاعل والمفعول وعدا فهو واعد وذاك موعود بسلامة الواو فيهن لعدم الثقل وفي امر الحاضر
عد بحذف الواو تنبيه قيل كان على المصنف ان يذكر حذف الواو في الامر ايضا ليكون قوله وتسلم في سائر تصاريفه [illegible]

Copyright © King Saud University